

لسان العرب

(عمل) قال D في آية الصّدقات والعاملين عليها هم السُّعاة الذين يأخذون الصّدقات من أربابها واحدهم عاملٌ وساعٍ وفي الحديث ما تركتُ بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقةً أراد بعياله زوّجاته وبعامله الخليفة بعده وإنما خصّ أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهنّ النفقة فإنهن كالمُعْتَدّات والعامل هو الذي يتولّى أُمور الرجل في ماله وملاكه وعمّاله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل والعمّال المهنة والفعل والجمع أعمال عمّالٍ وعمّالاً وأعمّالُه غيره واستعمّله واعدّتمال الرجل عمّال بنفسه أنشد سيبويه إنّ الكاريم وأبريك ياعدّتمل إن لم يجد يوماً على من يتّكل فيككتسي من بعدها ويكتحل أراد من يتّكل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدّمة ألا ترى أنه ياعدّتمل إن لم يجد من يتّكل عليه ؟ وقيل العمّال لغيره والاعدّتمال لنفسه قال الأزهري هذا كما يقال اعدّتم إذا خدّم زفّسه واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه واستعمّله فلان غيره إذا سأله أن يعمّله له واستعمّله طالب إليه العمّال واعدّتمل اضطرب في العمّال واستعمّله فلان إذا وليّ عمّالاً من أعمّال السلطان وفي حديث خبير دفع إليهم أرضهم على أن ياعدّتملها من أموالهم الاعدّتمال افتعال من العمّال أي أنهم يقدّمون بما يحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراثة ونحو ذلك وأعمّال فلان ذهّنه في كذا وكذا إذا دبّره بفهمه وأعمّال رأيه وآلّته ولسانته واستعمّله عمّال به قال الأزهري عمّال فلان العمّال يعمّله عمّالاً فهو عاملٌ قال ولم يجيء فعّلّ أو فعّل فعلاً متعدّياً إلا في هذا الحرف وفي قولهم هبّلّته أمّه هبّلاً وإلّا فسائر الكلام يجيء على فعّل ساكن العين كقولك سرّطت اللقمة سرطاً وبلّعته بلعاً وما أشبهه ورجل عمّول إذا كان كسوباً ورجل عمّال ذو عمّالٍ حكاه سيبويه وأنشد لساعدة بن جؤبّة حتّى شآها كليل موهناً عمّال باتت طراباً وبات اللّيل لم يندم نصّب سيبويه موهناً بعمّال .

(* قوله « نصّب سيبويه موهناً بعمل » هي عبارة المحكم وفي المغني وردّ على سيبويه في استدلاله على إعمال فعيل بقوله حتّى شآها كليل) ودفعه غيره من النحويين فقال إنما هو طرف وهذا حسنٌ منه لأنه إنما يُحْمَل الشيء على إعمال فعّل إذا لم يوجد من إعماله بُدٌّ ورجل عمّول بمعنى رجل عمّال أي مطبوع على العمّال وتعمّال فلان

لكذا والتعميل تولية العَمَل يقال عَمَّـلَتْ فلاناً على البصرة قال ابن الأثير قد يكون عَمَّـلَتْه بمعنى وَلَّـيْتَه وجعلته عاملاً وأما ما أُنشده الفراء للبيد أَو مِسْحَل عَمَلٍ عِضَادَةٌ سَمَّحَجٍ بِسَرَاتِيهَا نَدَبٌ له وكُلُوم فقال أَوَقَعَ عَمَلٍ على عِضَادَةٍ سَمَّحَجٍ قال ولو كانت عاملاً لكان أَبْيَنَ في العربية قال الأزهري العِضَادَةُ في بيت لبيد جمع العِضْدُ وإِنما وَصَفَ عَيْراً وَأَتَانَهُ فجعل عَمَلٍ بمعنى مُعْمَلٍ .

(* قوله « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ » عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إِذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد أَو مسحل سلق عضادة إلخ ثم قال في تفسيره يقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها) أَو عاملاً ثم جعله عَمِلاً وإِذْ أَعْلَمَ واسْتَعْمَلَ فلان اللَّـيْنَ إِذا ما بَنَى به بِنَاءً وَالْعَمَلَةُ الْعَمَلُ إِذا أَدْخَلُوا الهاء كسروا الميم وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَلَةُ ما عُمِلَ وَالْعَمَلَةُ حَالَةُ الْعَمَلِ وَرَجُلٌ خَبِيثٌ الْعَمَلَةُ إِذا كان خبيث الكسب وعَمَلَةُ الرجل باطنته في الشرِّ خاصة وكَلَّـهُ من الْعَمَلِ وقالت امرأة من العرب ما كان لي عَمَلَةٌ إِلا فسادُكم أَي ما كان لي عَمَلٌ وَالْعَمَلَةُ وَالْعُمَلَةُ وَالْعُمَالَةُ وَالْعُمَالَةُ وَالْعُمَالَةُ الأَخيرة عن اللحياني كله أَجْرُ ما عُمِلَ ويقال عَمَّـلَتْ القومَ عُمَالَتَهُمْ إِذا أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا وفي حديث عمر B قال لابن السَّـعْدِيِّ خُذْ ما أُعْطَيْتَ فَإِنَِّّي عَمَّـلْتُ على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ A فَعَمَّـلَـنِي أَي أَعْطَانِي عُمَالَتِي وَأُجْرَةَ عَمَلِي يقال منه أَعْمَلْتَهُ وَعَمَّـلَتْهُ قال الأزهري الْعُمَالَةُ بِالضَّمِّ رَزَقُ الْعَامِلِ الَّذِي جُعِلَ لَهُ عَلَى ما قُلِّدَ من الْعَمَلِ وَعَامَلَتْهُ الرَّجُلَ أَعْمَلَتْهُ مُعَامَلَةً وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ هِيَ الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ وَالْعَمَلَةُ الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْباً من الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَو حَفَرٍ أَو غَيْرِهِ وَعَامَلَتْهُ سَامَةً بِعَمَلٍ وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ما عَمِلَ عَمَلاً مَّـا فَرَفَعَ أَو نَصَبَ أَو جَرَّ كَالْفِعْلِ وَالنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ أَيْضاً وَكَأَسْمَاءِ الْفِعْلِ وَقَدْ عَمِلَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ أَحْدَثَ فِيهِ نَوْعاً من الإِعْرَابِ وَعَمِلَ بِهِ الْعَمَلِيُّينَ بِالْغِ فِي أَذَاهُ وَعَمَلَتْهُ بِهِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَمِلَ بِهِ الْعَمَلِيُّينَ بِكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب إِنما هو الْعَمَلِيُّينَ بِكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تَتَعَمَّـلْ في أَمْرٍ كذا كقولك لا تَتَعَمَّنْ وقد تَعَمَّـلَتْ لَكَ أَي تَعَنَّدَـيْتُ مِنْ أَجْلِكَ قال مُزَارِحُ الْعُقَيْلِيِّ تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ من الْبَلَى لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا لا تَعَمَّـلْ أَي لا تَتَعَمَّنْ فليس لَكَ فَرَجٌ في سؤَالِكَ وقال أَبُو سَعِيدٍ سَوِّفَ أَتَعَمَّـلْ فِي حَاجَتِكَ أَي أَتَعَنَّدُ وقول الجعدي يصف فرساً وَتَرَقَّبُهُ بِعَامِلَةٍ قَذُوفٍ سَرَّيْعٍ طَرَفُهَا قَلَقٌ قَذَاهَا أَي تَرَقَّبُهُ بَعَيْنٍ بَعِيدَةٍ النَّظَرِ وَالْيَعْمَلَةُ من الإِبِلِ النَّجْـيَّةِ الْمُعْتَمَلَةُ الْمُطْبُوعَةُ

على العَمَل ولا يقال ذلك إِلَّا للأُنثى هذا قول أَهل اللغة وقد حكى أَبو علي يَعْمَلُ وَيَعْمَلَة واليَعْمَلُ عند سيبويه اسم لأنّه لا يقال جَمَلُ يَعْمَلُ عند سيبويه اسم لأنّه لا يقال جَمَلُ يَعْمَلُ ولا ناقة يَعْمَلَة إِنما يقال يَعْمَلُ وَيَعْمَلَة فيُعْلَم أَنّه يُعْنى بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نَعْلَم يَفْعَلًا جاء وصفًا وقال في باب ما لا ينصرف إِن سميته بِيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلَة فَحَجَّرْ بلفظ الجمع أَن يكون صفة للواحد المذكور وبعضهم يَرُدُّ هذا وَيَجْعَلُ اليَعْمَلَ وصفًا وقال كراع اليَعْمَلَة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يَعْمَلَات وأَنشد ابن بري للراجز يا زَيْدُ زَيْدُ اليَعْمَلَاتِ الذُّبُلُ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلْ قال وذكر النحاس في الطبقات أَن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحَة وناقة عَمَلَة بَيَّنة العَمالة فارهة مثل اليَعْمَلَة وقد عَمَلَاتُ قال القَطَامِي نَعْمَ الْفَتَى عَمَلَاتُ إِلَيْهِ مَطِيَّاتِي لَا نَشْتَكِي جَهْدَ السَّيْفِ كَلَانَا وَحَبْلُ مُسْتَعْمَلُ قد عُمِلَ بِهِ وَمُهِنَ وَيُقَالُ أَعْمَلَاتُ الناقة فَعَمَلَاتُ وفي الحديث لَا تُعْمَلُ الْمَطِيَّاتُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُحَثَّ وَلَا تُسَاقُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ فَعَمَلَاتُ بِأُذُنَيْهَا أَيْ أَسْرَعَتْ لِأَنهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وفي حديث لقمان يُعْمَلُ الناقةَ وَالسَّاقَ أَخْبَرَ أَنّه قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَأَنّه حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ وَعَمِلَ الْبَرَقُ عَمَلًا فَهُوَ عَمِلُ دَامَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ وَأَنشد حَتَّى شَآهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلُ وَعُمِّلَ فَلَانَ عَلَى الْقَوْمِ أُمِّرَ وَالْعَوَامِلُ الْأَرْجُلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَوَامِلُ الدَّابَّةُ قَوَائِمُهَا وَاحِدَتُهَا عَامِلَةٌ وَالْعَوَامِلُ بِقَرَارِ الْحَرِّثِ وَالِدِّيَّاسَةِ وفي حديث الزَّكَاةِ لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ جَمْعُ عَامِلَةٍ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ وَهَذَا الْحُكْمُ مَطَّرَدٌ فِي الْإِبِلِ وَعَامِلُ الرَّمَحِ وَعَامِلَتُهُ صَدْرُهُ دُونَ السَّيْنِ وَيَجْمَعُ عَوَامِلُ وَقِيلَ عَامِلُ الرَّمَحِ مَا يَلِي السَّيْنِ وَهُوَ دُونَ الثَّعْلِبِ وَطَرِيقُ مُعْمَلُ أَيْ لِحْبُ مَسْلُوكٍ وَحَكَى اللَّحْيَانِي لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنّه أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ وَكَمَا تُنْفَقُ بِمَكَّةَ فَعَسَى أَن يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَعَمَلُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا أَشْبِهَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهَهُ عَمَلُ وَارِقٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ أَبُوهُ زَيْدُ الَّذِي رَقَّصَهُ هُوَ أَبُو وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ وَاسْمُ أُمِّهِ مَنفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ أَشْبِهَهُ أَخِي أَوْ أَشْبِهَهُنَّ أَبَاكَ أُمَّا أَبِي فَلَانَ تَنَالُ ذَاكَ تَقْصُرُ أَن تَنَالَهُ يَدَاكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمَّوْنَ بَنِي الْعَمَلِ وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ فَذَكَرَ الْإِسْمَ وَسَمَّاهُ وَنَزَلَ .

(* قوله « ونزل » قال في التهذيب أي أقام بمنى) .

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُ بِهِ بَنُو عَمَلٍ لَا ضَفَفُ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقَلُ وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو
عُمَيْلَةٍ حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ إِلَيْهَا يُنْسَبُ عَدِيٌّ بْنُ
الرَّيَّاقِ الْعَامِلِيُّ وَعَامِلَةٌ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ وَهُوَ عَامِلَةٌ بَنُ سَبَأٍ وَتَزْعَمُ نُسَبَاتُ مُضَرَ
أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ قَالَ الْأَعَشَى أَعَامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ
الْأَكْرَمِ ؟ وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا إِلَى النِّسْبِ الْأَتْلَدِ الْأَقْدَمِ وَعَمَلَى مَوْضِعٍ وَفِي
الْحَدِيثِ سَنَلُ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ □ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ
الْخَطَّابِيِّ قَالَ ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يُوْهِمُ أَنَّ لَهُ لَمْ يُفْتَرِ السَّائِلُ عَنْهُمْ وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ
إِلَى عِلْمِ □ D وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنََّّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ لِأَنَّ □ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ
أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْذِبُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ
كَانُوا بِمَا عَلِمَ □ قَالَ □ مِلَّاءٌ بَلَغْتَ آبَائِهِمْ مِنْهُمْ قَالَ ؟ الْمُشْرِكِينَ فَذَرَارِي قُلْتُ هَا B
عَامِلِينَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ إِنْ كُلُّ مَوْلُودٍ إِذَا يُولَدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنْ
السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ فَكُلُّ مَنْهُمْ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا
بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ وَصَائِرِ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِّرَ عَلَيْهِ فَمِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلطِّفْلِ
أَنَّهُ يُولَدُ بَيْنَ مُشْرَكَيْنِ فَيَحْمِلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُغَلِّسَانِهِ إِيَّاهُ أَوْ يَمُوتُ
قَبْلَ أَنْ يَعْزَلَ وَيَصْرِفَ الدِّينَ فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعٌ
لَهُمَا وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّا رَأَيْنَا وَعَلِمْنَا أَنَّ ثَمَّ مَنْ وَلَدَ بَيْنَ مُشْرَكَيْنِ وَحَمَلَاهُ عَلَى
اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَعَلَّاهُ ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ خَاتِمَةٌ مِنْ إِسْلَامِهِ وَدِينِهِ تَعُدُّهُ مِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ
الصَّالِحِينَ وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنََّّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ فَقِيلَ لَهُ الَّذِي فِيهِ
اللَّيْنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلْجُ